[130] مناشدة امير المؤمنين عليه السلام الزبير بن العوام (1) ثم انه عليه السلام خرج على بغلة رسول ا صلى ا عليه وسلم، ونادى بالزبير بن العوام، فجاءه مكملا بالسلاح. فقالت عائشة رضى ا عنه: واحزنك يا اسماء ! فقيل لها: إن عليا عليه السلام خرج حاسرا من السلاح، فطمأنت نفسها. فتقاربا حتى اختلفت اعناق خيلهما. فقال امير المؤمنين عليه السلام له: يا أبا عبد ا، انما دعوتك لاذكرك حديثا قال لي ولك رسول ا صلى ا عليه وسلم: أتذكر يوما رآك [اي رسول ا صلى ا عليه وسلم] وانت تعنقني في بني عوف، إذ قال لك: أتحب يا زبير عليا ؟ _____ (1) ذكر ابن الاثير في الكامل 3: 239، قال: فلما تراءى ا لجمعان خرج الزبير على فرس عليه سلاح، وخرج طلحة فخرج إليهما علي [عليه السلام] حتى اختلفت اعناق دوابهم، فقال علي [عليه السلام]: لعمري قد اعددتما سلاحا وخيلا ورجالا، إن كنتما اعددتما عند ا عذرا، فأتقيا ا ولا تكونا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا، الم أكن أخاكما في دينكما تحرمان دمي وأحرم دمكما، فهل من حدث أحل لكما دمي ؟ قال: طلحة: ألبت على عثمان. قال [عليه السلام]: يومئذ يوفيهم ا دينهم الحق. يا طلحة، تطلب بدم عثمان فلعن ا قتلة عثمان ! يا طلحة أجئت بعرس رسول ا صلى ا عليه وسلم، تقاتل بها وخبأت عرسك في البيت ! أما بايعتني ؟ قال: بايعتك والسيف على عنقي فقال [عليه السلام] للزبير: يا زبير ما اخرجك ؟ قالت: انت، ولا أراك لهذا الامر اهلا ولا ولي به منا. _____